Route Educational & Social Science Journal
Volume 5(13),December 2018

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
17.11.2018	30.11.2018	1.12.2018

العنف ومعالجته في السيرة النبوية

Violence in the Prophet's Biography

أ.م.د. محمد أمين سليم

Achieve
D. Mohammed Amin Salim Al-Jubouri
Islamic History / Biography of the Prophet

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

قسم التأريخ

ملخص بحث

العنف ومعالجته في السيرة النبوية

يدور حول الموضوعات والقضايا التي تشمل العنف ومظاهر العنف وانواع العنف وعلاج العنف في المجتمعات والمؤسسات بصورة عامة حيث تضمن المطلب الأول: العنف لغة واصطلاحا (العنف هو السلوك السيء يقوم به الفرد او الجماعة تجاه نفسه او الاخرين مسببا اضرار نفسية او جسدية او مالية) الثاني : العنف في السيرة ومعالجته في الحديبية ، الثالث مصاديق اللاعنف والرابع انواع العنف والخامس دور التوجيه والارشاد النفسي في الحد من مظاهر العنف والسادس والاخير الاعلام ودوره في التعامل مع ظاهرة العنف .

ومن الاهمية بمكان تعاصر ظاهرة العنف في وقتنا الحالي ووسائل الاتصال ودور الاعلام في التعامل مع ظاهرة العنف التي اصبحت متشعبة وواسعة ولذلك اجزنا واختصرنا من هذه الظاهرة والفائدة والحد منها .

Summary of research

Violence in the Prophet's Biography

Revolves around topics and issues that include violence, violence, violence and violence in societies and institutions in general. The first requirement is: violence, language and terminology

(Violence is the bad behavior of the individual or group towards himself or others causing psychological, physical or financial damage) Second: violence in the biography and treatment in Hudaibia, the third non-violence and the fourth type of violence and the fifth role of guidance and psychological guidance in reducing the manifestations of violence and the sixth and last media And its role in dealing with the phenomenon of violence.

It is important that the phenomenon of violence in contemporary times and the means of communication and the role of the media in dealing with the phenomenon of violence, which has become complex and wide, so we have summarized and shortened this phenomenon and interest and reduce them.

مقدمة

الحمد لله ربن العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه الامين الذي ادى الامانة ، وبلغ الرسالة ، ونصح الأمة وتركها على المحجة البيضاء ، ليلها كنهارها وعلى آله وصحبه الطبيبين الطاهرين ، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وبعد ..

فتدور متطلبات هذا البحث حول الموضوعات والقضايا التي تشمل العنف ومظاهر العنف ، وانواع العنف ، وعلاج العنف في المجتمعات والمؤسسات بصورة عامة ، ولهذا البحث اهداف وقد ارتينا ان يكون شاملاً سواء كان مظاهر العنف في القرآن او السنة او في الشرع عامة منذ الخلق الاول للبشر والى مؤسستنا التربوية والاجتماعية كافة وما هي مصاديق اللاعنف ، ودور التوجيه والارشاد النفسي في الحد من مظاهر العنف ، ومدى توجيه الاعلام ودوره في التعامل مع مظاهر العنف ، حيث ان العنف يؤثر في جميع النواحي الاسرية والتربوية بكافة مراحلها والعسكرية لما لها من اضرار وعواقب في النفس من الحقد والضغينة والكره والعدوان ، ولابد من معالجتها والحدّ منها وقد أرتينا ان تكون خطة البحث على سبعة مطالب لظاهرة العنف .

حيث تضمن المطلب الاول : العنف لغةً واصطلاحاً ، والمطلب الثاني أدلة العنف في السيرة من الكتاب والسنة ، والثالث مصاديق اللاعنف ، والمطلب الرابع انواع العنف والمطلب الخامس نتيجة تاريخية باتباع السيرة النبوية ، والمطلب السادس دور التوجيه والارشاد النفسي في الحد من مظاهر العنف والمطلب السابع الاعلام ودوره في التعامل مع ظاهرة العنف .

تنوعت استخدامنا للمصادر الاساسية للبحث ومراجعتها وفقاً لقيمة المعلومات التي تضمنتها ، فقد ركزت المصادر الاساسية على ان ظاهرة العنف والنبذ والحدّ منها وعلاجها لما لها من اضرار وخيمة وضارة في النفس والمجتمع بكافة جوانبه ، واستخدمت المراجع لها من معلومات مكملة للمصادر الاساسية وتعاصر وقتنا الحالي ووسائل الاتصال ودور الاعلام في التعامل مع ظاهرة العنف الا ان ظاهرة العنف متشبعة وواسعة ، لذلك اجزنا واختصرنا واخذنا الغاية من دراسة هذه الظاهرة ، والفائدة والحدّ منها .

والله من وراء القصد ، وهو الموفق والمستعان ، وصلى الله على النبي المعلم وعلى آله وصحبه وسلم .

المطلب الاول

العنف في اللغة والاصطلاح

1- **العنف لغةً** : بالضم ضد الرفق ، والتعنيف والتعبير واللوم ، وعُنُفوان الشيء اوله[1] ، الخُرق بالأمر وقلة الرِّفق به ، وهو عنيفٌ إذا لم يكن رفيقاً في امر[2] ، ولامه وعَتَبَ عليهِ[3] .

وقد عَنْفَ به وعليه عنفه : لامه وغيره[4] .

2- **العنف في الاصطلاح** : هو السلوك السيء يقوم به الفرد اتجاه نفسه او اتجاه الاخرين مسبباً لهم الاضرار سواء كانت نفسية ، او مادية او جسدية .

والعنف في الاصطلاح : هو لغة التخاطب الاخيرة الممكنة مع الواقع ومع الاخرين ، حيث يحس المرء بالعجز عن ايصال صوته بوسائل الحوار العادي ، وحيث تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته ، والعنف هو الوسيلة الاكثر شيوعاً لتجني العدوانية التي تدين الذات الفاشلة بشدة ، من خلال توجيه هذه العدوانية الى الخارج بشكل مستمر ، او دوري وكلما تجاوزت حدود احتمال الشخص[5] .

وكذلك العنف في الاصطلاح : الاستخدام غير الشرعي للقوة او التهديد باستخدامها لإلحاق الاذى والضرر بالآخرين[6] .

وفي الاصطلاح ايضاً : هو منافٍ للرفق ، اي القيام بأمر مدمر او مؤذٍ من قبل فردٍ او مجموعة من الافراد ضد الاخرين ، قد يكون لفظاً او فعلاً ، وله آثار سلبية ، واحياناً يؤدي الى انهاء حياة الاشخاص ومنه الجسدي والنفسي والروحي ، والخلق السيء مذموم فيه ترهيب دائم ما حال في صدرك[7]

□

---

(1) الرازي ، محمد بن ابي بكر عبد القادر (ت : 666هـ / 1267م) ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، 1401هـ / 1981م) ، ص458 مادة (العنف) .

(2) ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت: 711هـ / 1311م) ، لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت ، بلا) ، ج9 ، ص257 ، مادة (عنف) .

(3) الفيومي ، احمد بن علي المقري (ت : 770هـ / 1368م) ، المصباح المنير ، المكتبة العلمية ، (بيروت ، بلا) ، ج2، ص432 ، مادة (عنف) .

(4) الزمخشري ، جار الله محمود بن عمر (ت : 538هـ / 1144م) ، اساس البلاغة ، ص658 ، مادة (ع . ن . ف) .

(5) المنذري ، الترغيب والترهيب ، ج 3 / ص402 .

(6) حجازي ، مصطفى ، التخلف الاجتماعي ، مطبعة الانماء العربي ، (بيروت ، 1976) ، ص263 .

(7) شكور ، جليل وديع ، العنف والجريمة ، الدار العربية للعلوم (بيروت ، 1997) ، ص31 .

المطلب الثاني

أدلة العنف في السيرة النبوية من الكتاب والسنة

أ- **العنف في الكتاب**

من خيرة المصادر ومن احسن الامثال في كتاب الله سبحانه وتعالى في العنف :

اولاً : منذُ اول الخليقة ابنا سيدنا آدم عليه السلام قابيل وهابيل إذا قربا قرباناً فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر فتوعد الى اخيه بالعنف والرّد الشنيع لأخيه ودليل قوله سبحانه وتعالى : ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[1] .

حيث توعدهُ أخوه بالقتل على ذنبٍ لم يرتكبه وأضمرّ في نفسه العنف اتجاه اخيه[2] .

ثم طوعت نفسه بالعنف والقسوة بما سولت له نفسه في دليل قوله سبحانه وتعالى : ﴿ فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾[3] .

اي على الرغم من زجر وموعظة وحُسن الخُلق والخوف من الله وخشية منه وتورع ان يقابل اخاه بالسوء الذي اراد منه اخوه مثله[4] ، ولقصص الانبياء عبر ومواعظ وتعددت اساليب العنف واجزت منها .

ولذلك يوصي النبي محمد صلى الله عليه وسلم في سيرته النبوية ويحذر كما جاء في الصحيحين انه قال : ((إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار))[5] قالوا : يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال : ((انه كان حريصاً على قتل صاحبه)) وفي مسند الامام المبجل احمد بن حنبل (رحمه الله) عن سعد بن ابي وقاص (رضي الله عنه) قال عند فتنة عثمان (رضي الله عنه) : اشهد ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ((انها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم ، والقائم خير من الماشي ، والماشي خير من الساعي)) قال : أفرأيت إن دخل عليَّ بيتي فبسط يده إلي ليقتلني فقال ((كن كابن آدم)) وفي رواية ((كخير ابني آدم)) اي المقتول وليس القاتل ، وكان المقتول لأشد الرجلين ولكن منعه التخرج يعني الورع[6].

---

(1) سورة المائدة – رقم الآية (28) .

(2) ابن كثير ، اسماعيل بن عمر بن كثير ابو الفداء (ت : 774هـ / 1372م) ، مختصر تفسير القرآن العظيم المسمى عمدة التفسير ، تحقيق : احمد محمد شاكر واتمه : انوار الباز ، دار الوفاء ، ط1 ، (المنصورة ، 1424هـ / 2003م) ، ص584 – 585 .

(3) سورة المائدة – رقم الآية (30) .

(4) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج1 ، ص 586 ؛ قصص الانبياء ، تحقيق : الشيخ محمد ناصر الدين الالباني ، دار ابن الجوزي ، ط1 ، (القاهرة ، بلا) ، ص38 – 39 .

(5) البخاري (6875) مسلم (2888) .

(6) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ت : عبد القادر الارناؤوط 178/2 دار صادر بيروت ط2 ، 2004م .

ثانياً : وخير ما ارتينا في تاريخ الاسلام واستحضاره لدروس التاريخ من مظاهر العنف لسيد الكائنات محمد (صلى الله عليه وسلم) في مكة وتعذيب قريش له والى الذين اتبعوه من المسلمين حيث اخذت الدعوة الاسلامية في بدء ظهورها سرياً ، وكان اختيار الله سبحانه وتعالى لسيد الخلق (صلى الله عليه وسلم) الصفوة المختارة لنشر دين الاسلام حيث انزل عليه الكتاب المبين هدىً للناس وبينات من الهدى[1] .

ثم دخل الناس في الاسلام إرسالاً من الرجال والنساء حتى فشا ذكر الاسلام وتحدث به وهو امرُ من الله سبحانه وتعالى اليه (صلى الله عليه وسلم) ان يصدع بما جاءه[2] .

ومضى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يدعو الى الله ويئست قريش منه وبدأت العداوة والعنف ونزل غضبهم على من كان اسلم من ابناء قبائل قريش بالضرب والجوع والعطش ويعاملونهم اشد انواع العنف ، وكان عدوان المشتركين على المستضعفين ممن اسلموا من اشد انواع الظلم ، الا ان ارادة الله والعزم والصبر والتماسك والتحمل في سبيل الله وسبيل اعلاء كلمة التوحيد [3] .

ولخلقه العظيم (صلى الله عليه وسلم) ، دليل قوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [4] ، حيث اجتمع عليه الناس للهدى والنور والتخلص من الجور والعنف وتخوفهم من قريش والالتفاف حول سيد الكائنات (صلى الله عليه وسلم) ومن حسن خلقه وعقليته وبشاشته مما ورد في كتب الحديث عن قتيبة [5] ، قال : (ما رأيت احد اكثر تبسماً من رسول الله (صلى الله عليه وسلم))[6] .

وما جاء من رحمه الله وزرع المحبة في قلبه (صلى الله عليه وسلم) هي من اكبر انواع الرّقة والاحسان مع المستضعفين عكس انواع العنف والغلاظة ودليل قوله سبحانه وتعالى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ

---

(1) ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ت : 218 هـ / 833م) ، سيرة ابن هشام ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط6 ، المكتبة السنة ، (القاهرة ، 1409هـ / 1989م) ، ص51 ؛ الطبري ، محمد بن جرير (310هـ) تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط5 ، دار المعارف ، (القاهرة ، 1986م) ، ج2 ، ص299-380 .

(2) ابن هشام ، سيرة ، ص54 ؛ الندوي ، علي الحسني ، السيرة النبوية ، تحقيق : سيد عبد الماجد الغوري ، دار ابن كثير ، ط5 ، مطبعة الموصلي ، (دمشق ، 1430هـ / 2009م) ، ص188 – 189 .

(3) ابن هشام , سيرة ص52-65 , الندوي , السيرة النبوية , ص188-199 .

(4) سورة القلم – رقم الاية (4) .

(5) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي (ت ك 240 هـ) , ينظر : المزي , جمال الدين يوسف (ت : 742هـ /1341م) تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، 1418هـ / 1998م) ، ج6 ، ص104 ، رقم الترجمة (5441) .

(6) الترمذي ، محمد بن عيسى ، (ت : 279هـ / 892م) ، الجامع الكبير ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت ، 1998م) ، ج6 ، ص30 ، رقم الحديث (3641) ، حيث قال عنه : (هذا حديث غريبٌ) .

وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾[1] .

مما جاء في تفسير الآية الكريمة ، اي فبرحمة انه (صلى الله عليه وسلم) رفق بمن تولى يوم احد لم يعنفهم بل بتوفيق من الله سبحانه وتعالى فيأتي رحمةٍ من الله لنت لهم هذا مع الذين تركوا القتال وتولوا ، كما قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾، ومن ضمان النبي (صلى الله عليه وسلم) ليس بفظ ولا غليظ ولا عنيف[2] ، ولا الجافي ولا بالغليظ القلب القاسي وصفه الله بالمؤمنين رؤوف رحيم[3] .

﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ ، أي : صل من قطعك واعفو عمن ظلمك واعطي من حرمك .

ثالثاً : وذكرت القسوة في مواطن كثيرة في الكتاب العزيز ، ومما جاء في قوله سبحانه وتعالى : ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾[4] .

ومما جاء في تفسيرها الصلابة والشدة واليبس ، وهي عبارة عن خلوها من الانابة ، وقسوة القلب والبعد عن الله مما ادى الى قساوتهم[5] .

رابعاً : فالعنف هو قسوةٌ في القلب ومما جاء في قوله سبحانه وتعالى : ﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾[6] .

وما جاء في تفسيرها : عن القلوب القاسية البعيدة عن الحق[7] .

---

[1] سورة آل عمران – رقم الآية (159) .

[2] القرطبي ، محمد بن احمد (ت : 671هـ / 1272م) ، الجامع لاحكام القرآن ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، (بيروت ، 1408هـ / 1988م) ، ج4 ، ص16 .

[3] الطبري ، محمد بن جرير (ت : 310هـ / 922م) ، جامع البيان عن تأويل اي القرآن ، دار الفكر ، (بيروت ، 1408هـ / 1988م) ، ج3 ، ص151 .

[4] سورة البقرة – رقم الآية (74) .

[5] القرطبي ، الجامع لاحكام القرآن ، ج3 ، ص314 .

[6] سورة الزمر – رقم الآية (22) .

[7] ابن كثير ، تفسير ، ج3 ، ص164 .

خامساً : حيث اعتنى الاسلام كثيراً في المجتمع الانساني ، واعتنى بمحاربة اشكال العنف والارهاب لانها تتنافى مع المعاني السامية والاخلاقيات الرفيعة التي حث عليها الاسلام في التعامل بين البشر جميعاً مسلمين وغير مسلمين . ومن قوله سبحانه وتعالى : ﴿ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ ﴾[1] .

ثانياً : اللاعنف في الاحاديث الشريفة :

حيث ورد في القرآن الكريم بأهمية اللاعنف ومدى تأثيره في نشر الاسلام ، حيث أكد سيد الخلق والرحمة (صلى الله عليه وسلم) على العفو والتسامح واللين وعدم العنف والاساءة بمثلها ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ، وربى المسلمين على السماحة والاخذ بأيديهم الى الخلق الحسن وحسن المعاملة حيث وردت كثير من الاحاديث ومنها:

1- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (ان الله يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف)[2] .

2- عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (من اعطى حظه من الرفق ، فقد اعطى حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق ، فقد حرم حظه من الخير)[3] .

3- عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا ، وتطاوعا ولا تخلفا)[4] . عندما ارسل سيدنا معاذ بن جبل وسيدنا أبا موسى الاشعري إلى اليمن .

4- ومما جاء في الرفق وهو عكس العنف ، ومن أحاديثه (صلى الله عليه وسلم): (ان في الرفق الزيادة والبركة ، ومن يحرم الرفق يحرم الخير)[5].

5- ومما جاء في العفو وهو عكس العنف عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (اذا ضرب احدكم خادمة فذكر الله فارفعوا ايديكم)[6].

---

(1) سورة فصلت – رقم الآية (34) .

(2) ابن حبان , محمد بن حبان الخرساني (ت: 354 هـ/ 965 م) , صحيح ابن حبان , تحقيق : خليل بن مأمور شيحا , ط1 , دار المعرفة (بيروت , 1425 هـ / 2004 م) , ص362 , رقم الحديث (549) ؛ أبي داود , سليمان بن الاشعث الازدي (ت : 275 هـ / 888 م) , سنن أبي داود , دار الحديث , (القاهرة , 1408 هـ /1988 م) , ج4 , ص255 , رقم الحديث (4807) .

(3) الترمذي الجامع , ج3 , ص542 , رقم الحديث (2013) , هذا حديث صحيح , البخاري , محمد بن اسماعيل (ت 256 هـ) , الجامع الصحيح , رقم الحديث (4343) .

(4) مسلم , مسلم بن الحجاج , (ت: 261 هـ/ 874 م) , صحيح مسلم , تحقيق : خليل مأمون شيحا , ط2 , دار المعرفة (بيروت , 1428هـ /2007 م) , ص823 , رقم الحديث (4501) .

(5) أبي داود , سنن أبي داود , ج4 , ص256 , رقم الحديث (4809) .

(6) الترمذي , الجامع الكبير , ج3 , ص384 , رقم الحديث (1950).

ودليل قوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [1] على اثر عزوة بني المصطلق او المريسيع ، والتي حصلت فيها حادثة الافك وعندما خاض مسطح بن اثاثه وهو قريب لابي بكر الصديق (ابن خالته) في الافك وكان يساعده ابو بكر ؛ لأنه كان فقيراً ، فقال ابو بكر (رضي الله عنه) سأقطع عنه المساعدة المالية ، نزل القرآن الكريم بهذه الآية بهذا الشأن ، وعاد ابو بكر (رضي الله عنه) لمساعدة مسطح وقال بلى أحب ان يغفر الله لي .

6- وما يذكر عن العنف وقسوة القلب في قوله (صلى الله عليه وسلم) : (لا تنزع الرحمة الامن شقي [2]

7- العنف والقسوة كلمتان متضادتان مع الطيب ، ومما جاء في قوله (صلى الله عليه وسلم) : (الكلمة الطيبة صدقة) [3]

المطلب الثالث

مصاديق اللاعنف

أ- الحلم :

وقد ارتينا الى ان مصاديق اللاعنف كثيرة ولابد من الخوض فيها بشكل موجزاً مختصراً قليلاً ، فهناك مصاديق اللاعنف لا تقل اهمية عن الرفق والصفح والتسامح والعفو ، وغض الطرف عن اساءة الاخرين ومقابلة تصرفاتهم العنيفة بالحلم والسماحة ، ومما ورد من الاحاديث في الحلم عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (احسنكم خلقاً واعظمكم حلماً ، وابرّكم بقرابته)[4] .

وما جاء في الحلم ومعالي الاخلاق حديث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) : ((إنَّ من احبكم إليَّ واقربكم مني مجلساً يوم القيامة احاسنكم اخلاقاً ، وإنَّ ابغضكم إليَّ وابعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون)) قالوا يارسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدّقون فما المتفيهقون ؟ قال : ((المتكبرون))[5] .

والمتشدّق : الذي يتطاول على الناس في الكلام ، العنف في الكلام .

---

[1] سورة النور : رقم النور(22) .

[2] الترمذي , الجامع الكبير , ج3 , ص384 , رقم الحديث (1923) .

[3] مسلم , صحيح مسلم , ص , رقم الحديث ( ) , الترمذي , الجامع , ج3 , ص259 , رقم الحديث (1615) (الحديث حسن صحيح) .

[4] ابن ماجه ، محمد بن يزيد (ت : 273هـ / 886م) ، سنن ابن ماجه ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 ، دار الجيل ، (بيروت ، 118هـ / 1998م) ، ص646 ، رقم الحديث (4259) ، ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ص247 ، رقم الحديث (485) .

[5] الترمذي ، رقم الحديث (2018) ، الالباني ، سلسلة الاحاديث الصحيحة (791) .

وعن الحلم في قوله (صلى الله عليه وسلم) لأشج عبد القيس (المنذر بن عائذ) : (ان فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم ، والاناة)[1] .

ب- كظم الغيظ :

وما دعا الاسلام اليه عن مصداقية اللاعنف وهو كظم الغيظ ودليل قوله سبحانه وتعالى : {والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين}[2] .

ومما جاء في حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (من كظم غيظاً وهو قادر على يُنفذهُ دعاه الله عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره في اي الحورِ شاء)[3] .

ت- اللين :

وهو مصداقية اللاعنف وهي احدى الخصال الرحمة للمؤمن ، وهي اللين وترك الفظاظة والغلظة والعنف وغيرها مما تنفر الناس عمّن يبتلى بها ، ومما جاء في حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (الا اخبركم بمن تحرم عليه النار غداً ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال (صلى الله عليه وسلم) : (الهين الليّن القريب اللين السهل)[4] .

وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (ان المؤمن ليدرك بالحلم واللين درجة العابد المجتهد)[5] .

ث- من السيرة في الحديبية :

هناك جوانب كثيرة تبين ان سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم انه داعية سلام وليس عنف وحرب وليتفادى الاشتباك مع المشركين سلك طريقاً وعرة ، عبر ثنية المرار مهبط الحديبية ، وعندما بركت ناقته القصواء فقال الناس : خلأت القصواء ، قال : (ما خلأت وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل) حتى لا يحصل قتال ، ثم قال : (والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها)[6] .

ورغم عدوان قريش وكبريائها فقد ظل الله عليه وسلم حريصاً على اسلامهم وسلامتهم ، مفضلاً حقن الدماء بينه وبينهم ، متحسراً على اكل الحرب لهم ، وقد عبر عن ذلك كله بقوله صلى الله عليه وسلم : (يا ويح قريش لقد اكلتهم الحرب ، ماذا عليهم لو خلّوا بيني وبين سائر الناس ؟ فإن

---

[1] الترمذي ، الجامع الكبير ، ج3 ، ص540 – 541 ، رقم الحديث (2011) ، هذا حديث حسن غريب .

[2] سورة آل عمران – رقم الآية (134) .

[3] ابي داود ، سنن ، ج4 ، ص248 ، رقم الحديث (4777) ، الترمذي رقم الحديث (2021) ، ابن ماجه (4186) .

[4] الهيثمي ، نور الدين علي بن ابي بكر (ت / 807هـ / 1404م) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، المكتبة القومي ، ج ، ص .

[5] الغزالي ، محمد بن محمد (ت : 505هـ / 1111م) ، احياء علوم الدين ، دار ابن حزم ، (1415هـ / 1995م) ، ج ، ص 210 .

[6] البخاري برقم (2529) .

اصابوني كان الذي ارادوا ، وان اظهرني الله عليهم دخلوا الاسلام وهم وافرون)[1] . حتى في شأن صلاة الخوف التي نزلت بالحديبية : ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴾ [2] ، وحتى لا تحصل مواجه عندما قرر خالد بن الوليد انه يهجم على المسلمين في صلاة العصر بعدما فاتته الفرصة في صلاة الظهر نزلت آية صلاة الخوف بعد صلاة الظهر وقبل العصر وطبقها النبي محمد صلى الله عليه وسلم في صلاة العصر في الحديبية ، وحفاظاً على الدماء وعدم اراقتها ، وبذلك حقنت دماء المسلمين والمشركين معاً ، اما لماذا لم يحصل قتال في الحديبية ، فالله سبحانه يجيب من فوق السبع الطباق بقوله في سورة الفتح بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم : ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾[3] ، ولم تحدث الحرب ، لأنه بعض المؤمنين والمؤمنات يخفون اسلامهم ، فحفاظاً على سلامتهم حتى لا يصابوا بأذى وبالتالي معرة ، فأين هذه الحرمة للدم من العلميات الانتحارية والتفخيخ وغيره ، وللأسف الشديد يحصل هذا باسم الاسلام والاسلام منه براء .

المطلب الرابع

انواع العنف

العنف ظاهرة شائعة في كثير من المجتمعات ، اذ اصبحت مشكلة تقلق الجميع مما يتطلب الاهتمام بها ، فقد ركزت الدراسات للعلماء والخبراء في ميدان العلوم النفسية والاجتماع والسلوك لتشخيص الظاهرة وتفسيرها وعلاجها ، وسبق ان تم تعريف العنف لغةً فهو ضد الرفق ، والرفق ضد العنف ، فالفظاظة

---

[1] البخاري برقم (19153) .

[2] النساء : 102 .

[3] الفتح : 25 .

والخشونة والغلظة والقساوة في الطبع والقول والمعاملة والفعل هي صفات الانسان العنيف ، والذنوب تعمي البصيرة وتطمس نورها[1] .

ومن خلال معرفة السلوك الرحمة ضد العنف وما تنصه التعاليم الاسلامية :

أ- ما بين الزوج وزوجته وما جاء في محكم كتابه كقوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[2].

ومما جاء في تفسيرها المودّة والرحمة وعطفُ قلوب بعضهم على بعض والرحمة رحمته اياها ان يصيبها بسوء[3] .

والرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في اخر وصية له وهو على فراش الموت : ((الصلاة وما ملكت أيمانكم)) [4] . يوصي بملك اليمين

ب- وعلاقة ما بين الولد والوالدين بالرحمة والرفق وليس العنف :

ودليل قوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾[5] .

ومما جاء في تفسيرها في الشفقة والرحمة بهما والتذلل لهما تذلل الرعية للأمير والعبيد للسادة ، والانخفاض لما باللين والرحمة ويكون لهما خير ذلة ولا يحد إليهما بصره[6] .

ومما جاء في كتب الحديث على الرحمة وليس العنف عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :

(الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء)[7] .

(الرَّحِمَ شجنةٌ من الرحمن ، فمن وصلها وصله الله من قطعها قطعه الله)

---

[1] لمير ، د. طيبات ، مظاهر العنف والرفق في المجتمع ، (بلا) ، ص ؛ ابن القيم الجوزية ، شمس الدين محمد (ت : 751هـ / 1350م) ، الجواب الكافي لمن يسأل عن الدواء الشافي ، تحقيق : محمد يونس شعيب وعصام فارس ، المكتبة الاسلامية ، دار كمال ، ط1 ، (عمان ، 1411هـ / 1991م) ، ص107 .

[2] سورة الروم – رقم الآية (21) .

[3] القرطبي ، الجامع لاحكام القرآن ، ج14 ، ص13 .

[4] ابن ماجه رقم الحديث (2697) ، احمد في المسند 117/3 .

[5] سورة الاسراء – رقم الآية (24) .

[6] القرطبي ، الجامع لاحكام القرآن ، ج10 ، ص159 .

[7] الترمذي ، الجامع الكبير ، ج3 ، ص483 ، رقم الحديث (1924) ، هذا حديث حسن ؛ صحيح ، البوصيري ، شهاب الدين احمد (ت : 840هـ / 1436م) ، مختصر اتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، (بيروت 1417هـ / 1996م) ، ص230 ، رقم الحديث (5852) ؛ وابي داود ، سنن ، ج4 ، ص287 ، رقم الحديث (4941) .

الشجنة : عروق الشجر المشتبكة ، كناية عن اتصال الرحم بالرحمن .

وهناك من الامثلة الكثيرة وارتينا الاختصار منها ، ولابد ان نتطرق الى انواع العنف ومنها :

1- **العنف اللفظي** : كثير من المظاهر التي تنتشر بين مجتمعاتنا الاسلامية وغيرها عادة سيئة غدت تشكل ظاهرة عامة وذهنية راسخة وهي ظاهرة السب والشتم والعنف ومما جاء في قوله سبحانه وتعالى : {ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد}[1] .

مما جاء في تفسيرها اي ما يتكلم به من شيء الا كتب عليه سواء في الخير او الشر يكتبان عليه[2] . والحديث الذي ذكرناه في الحلم .

2- **العنف النفسي** : هو الحقد والحسد والضغينة التي قد يحملها الانسان في قلبه تجاه الآخر ، فالحاقد سوف يترجم حقده ولو بشكل غير شعوري الى شتائم ، وقد حذر الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) من هذا ، فقال : ((يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه ، لا تؤذوا المسلمين ولا تُعيرُوهم ولا تتبعوا عَوراتِهم ، فإنَّهُ من تتبعَ عورةَ اخيهِ المسلم تتبع الله عورته ، ومن تتبعَ اللهُ عورتهُ يفضحهُ ولو في جوف رحلهِ)) .

ونظر ابن عمر يوماً الى الكعبة ، فقال : مَا اعظمكِ واعظمَ حرمتكِ والمؤمنُ اعظم حرمةً عِندَ اللهِ منكِ[3].

واسباب للمحقود عليه ، وما جاء في قوله (صلى الله عليه وسلم) : (ليس المؤمن بالطعان ، ولا باللعان ولا بالفاحش ، ولا بالبذيء)[4] .

وايضاً قال (صلى الله عليه وسلم) : ((لا ينبغي للمؤمن من ان يكون لعاناً))[5] .

3- **العنف الفكري** : وهو ضعيف الحجة والبرهان فإن ذلك يدعو صاحبه الى شتم الاخر ، وسبه ايحاء منه لنفسه وللاخرين بإنه قوي في الجدال والمناظرة وهذا العنف يختلف عن العنف النفسي مما يؤدي الى الجدال والشتم. من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في ربض في الجنة ومن تركه وهو محق بني له في وسطها ، ومن حسن خلقه بني له في أعلاه [6].

---

[1] سورة ق – رقم الآية (18) .

[2] الطبري ، جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، ج13 ، ص159 .

[3] الترمذي رقم الحديث (2032) ، وابن حبان (5763) .

[4] البيهقي ، احمد بن الحسين (ت : 458هـ / 1065م) ، السنن الصغرى ، تحقيق : بهجة يوسف ، دار الجيل ، ط1 ، (بيروت ، 1995م) ، ج4 ، ص380 ، رقم الحديث (4737) .

[5] الترمذي ، رقم الحديث (2019) .

[6] ابو داود رقم الحديث (4800) .

4- **العنف البدني** : وهو من اشد انواع العنف لانه يترك الاثر السلبي ، ويشمل التحرش البدني والضرب والاعتقال والحبس والتعذيب والقتل والتمثيل والتجويع ، ومما جاء قوله سبحانه وتعالى : ﴿ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾[1] ، وكذلك قوله سبحانه وتعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾[2] وحصل ذلك في سيرة قتادة عندما ارسله النبي محمد صلى الله عليه وسلم الى شمال المدينة للتمويه قبل المسير لفتح مكة شرفها الله ، واخرج البخاري عن عطاء عن ابن عباس : (كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال : السلام عليكم ؛ فقتلوه واخذوا غنيمته ؛ فأنزل الله تعالى ذلك الى قوله {... عرض الحياة الدنيا ...} تلك الغنيمة)[3] ، وفي غير البخاري : (وحمل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ديته الى اهله وردَّ عليه غنيماته واختلف في تعليم القاتل والمقتول في هذه النازلة ، فالذي عليه الاكثر وفي سيرة ابن اسحاق ومصنف ابي داود واستيعاب ابن عبد البر ، ان القاتل محلِّم بن جثامه ، والمقتول عامر بن الاضبط الاشجعي ، فدعا عليه السلام على محلِّم فما عاش بعد ذلك الا سبعاً ثم دفن فلم تقبله الارض ، ثم دفن فلم تقبله الارض ، ثم دفن فلم تقبله الارض فلما رأوا ان الارض لا تقبله ألقوه في بعض تلك الشِّعاب ، وقال عليه الصلاة والسلام ان الارض لتقبل من هو شر منه ، قال الحسن : اما انها تحبس من هو شر منه ولكن وعض القوم الا يعودوا)[4] . ومن احاديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم)[5] .

وكذلك قال (صلى الله عليه وسلم) : ((لو ان اهل السماء والارض اشتركوا في دم مؤمن لأكبهم الله في النار))[6] .

وارتينا بعد ان تطرقنا الى انواع العنف لابد من الخوض في اسباب العنف :

اولاً : الظلم :

---

(1) سورة المائدة – رقم الآية (32) .
(2) سورة النساء – رقم الآية (94) .
(3) البخاري ، رقم الحديث 2381 .
(4) القرطبي ، الجامع لاحكام القرآن ، 320/5 .
(5) الترمذي ، الجامع الكبير ، ج3 ، ص69 ، رقم الحديث (1395) .
(6) الترمذي ، رقم الحديث (1398) .

1- الظلم في اللغة : وضع الشيء في غير موضعه[1] .

2- الظلم في الاصطلاح : وضع الشيء في غير موضعه ، وفي الشريعة عبارة عن التعدي عن الحق الى الباطل ، وهو الجور ، وقيل التصرف في ملك الغير ومجاوزة الحد[2] .

وما جاء في قوله سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ﴾[3] .

اي الكافرين الجاحدين حائط من نار يدور حولهم يوم القيامة[4] .

وما جاء في حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من انواع العنف بقوله (صلى الله عليه وسلم) : (الظلم ظلماتٌ يوم القيامة)[5] .

وما ورد عن العنف والظلم في قوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا مُصۡلِحُونَ ﴾[6] ، وما جاء في تفسيرها اي بشرك او كفر واهلها مصلحون ، فالله سبحانه وتعالى اهلك قوم شعيب ببخسهم الميكال والميزان ، وقوم لوط بأفعالهم الدنيئة الرذيلة[7] .

مظاهر علاج العنف والظلم :

اذا كان العنف سبباً في هلاك الامة فمن الواجب شرعاً الانكار على الظالم ومنعه من الظلم وعدم الاستكانة له ولابد من السبل للوقاية من العنف والعقاب والظلم ، ومن قوله سبحانه وتعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾[8] .

مما جاء في تفسيرها امر عباده المؤمنين ان يصلحوا انفسهم ويفعلوا الخير بجهدهم ولابد من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتنابه[9] .

---

(1) الرازي ، مختار الصحاح ، ص405 .

(2) الجرجاني ، علي بن محمد بن الزين الشريف (ت : 816هـ / 1413م) ، كتاب التعريفات ، دار احياء التراث العربي ، ط1 ، (بيروت ، 1431هـ / 2010م) ، ص118 .

(3) سورة الكهف – رقم الآية (29) .

(4) القرطبي ، الجامع لاحكام القرآن ، ج10 ، ص255 – 256 .

(5) الترمذي ، الجامع الكبير ، ج3 ، ص553 ، رقم الحديث (2030) ، وهذا حديث حسن غريب .

(6) سورة هود – رقم الآية (117) .

(7) القرطبي ، الجامع لاحكام القرآن ، ج9 ، ص76 .

(8) سورة المائدة – رقم الآية (105) .

(9) ابن كثير ، مختصر تفسير القرآن ، ج1 ، ص657 ، ص658 .

وليس فيها دليل على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا كان فعل ذلك ممكن ، وقد روى الامام احمد عن قيس قال : ابو بكر (صلى الله عليه وسلم) قام فينا خطيباً ، فحمد الله واثنى عليه ، ثم قال : ايها الناس ، انكم تقرؤون هذه الآية : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ وانكم تضعونها في غير موضوعها ، واني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (ان الناس اذا رأوا المنكر ولا يغيرونه اوشك الله عز وجل ان يعمهم بعقابه)[1] .

وكذلك حديث السفينة ((مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة ، فأصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها ، فكان الذين في اسفلها ، اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم قالوا : لو انا خرقنا في نصيبنا خرقاً ، ولم نؤذ من فوقنا ، فأن يتركوهم وما ارادوا هلكوا جميعاً ، وإن اخذوا على ايديهم نجو ونجو جميعاً))[2] .

ثانياً : العنف الفكري :

يعتبر هذا السبب الثاني لظاهرة العنف هو سوء الفهم للنص الديني او الاجتهاد وهي ظاهرة شائعة في كل الاديان ، مما تؤدي الى عقليات صدامية تكفيرية ضيقة الحكم على الاخر دون تفهمه دون موجب او مبرر حين يكون تقوله ما لا يقول وتحمله ما لا يحمل ولوي اعناق النصوص واستعبادها فبدلاً من انه يكون العبد عبداً للنص يستعبد النص وهناك النصوص من آيات الذكر الحكيم نزلت في الكافرين حاولوا ان يجعلوها في المسلمين وكما قال ابن عباس رحمة في الخواج : (قبح الله الخواج عمدوا الى آيات نزلت في الكافرين فجعلوها في المسلمين) ، وما ورد عن الكلام في قوله (صلى الله عليه وسلم) : (الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن ، فحيث وجدها فهو احق بها)[3] .

علاج مظاهر العنف الفكري : وهي قاعدة فقهية درأ الحدود بالشبهات ، وما جاء في قوله (صلى الله عليه وسلم) : (ادرأوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ، فإن كان له مخرجٌ فخلوا سبيله فإن الامام ان يُخطئ في العفو خيرٌ من ان يخطئ في العقوبة)[4] .

ورد عن نهي الظلم للامام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) بقوله :

(لا تظلمن اذا ما كنت مقتدراً فالظلمُ مرتعه يفضي الى الندمِ
تنام عينك والمظلوم منتبهٌ يدعو عليك وعينُ الله لم تنم)[1] .

---

[1] الترمذي ، 9/4 رقم الحديث (100) ، ابو داود ، رقم الحديث (4341) ، ابن ماجه ، رقم الحديث (4014).
[2] البخاري ، الجامع الصحيح ، رقم الحديث (2493) ، الترمذي (2173) .
[3] الترمذي ، الجامع ، ج4 ، ص417 ، رقم الحديث (2687) ، حيث قال عنه : (هذا حديث غريب) .
[4] الترمذي ، الجامع ، ج3 ، ص94 – 95 ، رقم الحديث (1424) .

وقد توعد الله سبحانه وتعالى الظالمون اي منقلب ينقلبون ، والله سبحانه وتعالى ناصر للمظلوم من لا يجد من ينصره[2] وحذر الله سبحانه وتعالى اكل مال اليتيم وظلمهُ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ﴾[3] .

المطلب الخامس

نتيجة تاريخية باتباع السيرة النبوية

بتباع سيرة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) عندما وقف عند باب الكعبة شرفها الله عند الفتح ، وقال لقريش للذين نال منهم ما نال هو واصحابه : (ما تظنون أني فاعل بكم) قالوا : أخ كريم وابن أخ كريم ، فقال (صلى الله عليه وسلم) : (أذهبوا فأنتم الطلقاء)[4] مسامحة كريمة لم يعرفها التاريخ من قبل ومن بعد . ﴿ وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ ﴾[5]

والقادة الاسلاميين الذين اقتدوا بسيرة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) واتخذوه اسوة حسنة ، نصرهم الله على اعدائهم الكافرين هذا الناصر صلاح الدين بعد تحريره لمدينة القدس والمسجد الاقصى ماذا كان تعامله مع الاسرى بالعفو واللين وابتعاده عن العنف ، بينما كان تعامل الصليبين عندما احتلوا مدينة الفرس قتلوا من الاسرى في ساحة المسجد الاقصى ما يقارب 70 الف من المسلمين حتى خاضت خيولهم بدماء المسلمين ، ويصدق فيهم قول الشاعر :

احل الكفر بالإسلام ضيماً	يطول عليه للدين النحيبُ
فحق ضائع وحمى مباح	وسيف قاطع ودم صبيبُ
كم من مسلم امسى سليباً	ومسلمة لها حرم سليبُ
أمورٌ لو تأملهن طفل	لطفل في عوارضه المشيبُ
اتسبى المسلمات بكل ثغر	وعيش المسلمين إذاً يطيبُ
فقل لذوي البصائر حيث كانوا	أجيبوا الله ويحكم اجيبوا

---

[1] الغزالي ، محمد بن محمد (ت : 505هـ / 1111م) ، مكاشفة القلوب المقربة الى حضرة علام الغيوب في علم التصوف ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، (بيروت ، 1402هـ / 1982م) ، ص285 .

[2] الغزالي ، مكاشفة القلوب ، ص285 .

[3] سورة النساء – رقم الآية (10) .

[4] ابن هشام ، السيرة النبوية 412/2 .

[5] الشورى / 37 .

هذا في حق الصليبين ، اما في حق صلاح الدين وتعامله بالين فيصدق فيه قوله شاعرنا الحيص بيص شرف الدين ابو الفوارس (574هـ) :

ملكنا فكان العفو منا سجيةٌ	فلما ملكتم سال بالدم ابطح
حللّتم قتل الاسارى وطالما	عدنا على الاسرى نمن ونصفح
وحسبكم هذا التفاوت بيننا	وكل إناء بالذي فيه ينضحُ

المطلب السادس

دور التوجيه والارشاد النفسي في الحد من ظاهرة العنف

دور مستشار التربية في الحد من ظاهرة العنف داخل المدرسة ، لقد شهدت العقود الاخيرة من سنوات الدراسية للطلبة تنامي ظاهرة العنف في مؤسستنا التربوية ابتدأ من مرحلة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية واحياناً تصل الى الجامعية مما تؤدي الى التهديد للنسيج الاجتماعي والتربوي [1] .

والنفس في طبعها الى الهوى أميل وللرغبات اشهى وللمفاسد اقرب ، والتربية هي مجموعة الجهود التي تعمل على تحقق هذه المواصفات الفطرية في شخصية إسلامية فطرية فعلية يعيشها الفرد والمجتمع [2] ، وقد ورد في قوله سبحانه وتعالى : (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون) [3] .

فان الله اخذ على نفسه عهداً انه اذا كان من مقتضيات حاجة الانسان لتغير احواله فان الله جعل عونه هذا مرتبطاً بمدى فعل الانسان وقيامه بمسؤولية المحددة شرعاً والتي تبدأ بتغير الانسان ما بنفسه ليغير الله ما به [4] ، ودليل قوله سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴾ [5].

ولابد للمستشار في رصد اسباب ومظاهر السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ ، وتناولت الدراسة الجانب النظري والجانب المدني [6] فالجانب النظري يتناول المفهوم للدراسة واشكالياتها وهدفها واهميتها وفرضيات الدراسة طيلة فترة الدراسة ، فالمستشار دوره فعال جداً للحد من ظاهرة العنف من جميع

---

[1] مدني , عباس , النوعية التربوية في المراحل التعليمية في البلاد الاسلامية (دراسة ايستملوجية للمعرفة التربوية , مكتبة التربية العربي لدول الخليج) , (الرياض , 1410 هـ / 1989 م) , ص88 – 115.

[2] مدني , النوعية التربوية , ص90 .

[3] سورة فصلت : رقم الآية (30) .

[4] مدني , النوعية التربوية , ص 90–92 .

[5] سورة الرعد : رقم الآية (11) .

[6] المدني , النوعية التربوية , ص 95 – 100 .

النواحي من علاقة الكادر التدريسي مع التلاميذ والاساتذة وقد تشمل هذه المشاكل في التقريب في المدارس والفوضى والشغب[1] .

اما الجانب المدني في المجال الجغرافي والزمني ، ولابد من التعاون الاداري ما بين المؤسسات التربوية والتلاميذ واولياؤهم فالتعاون على البر والتقوى الذي هو واجب شرعي ، دليل قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾[2].

فيقتضي استعمال جميع الجهود الكلية للامة من تحقيق المراد من الخير والفضيلة حيث تزول التناقضات فيأمن الناس على دينهم ونفوسهم وعقولهم ونسلهم ومالهم فتكفل بذلك الحريات التي كفلها الاسلام لان المقصود بالتعاون والحد من ظاهرة العنف ، وهو جمع للطاقات وحشد للإمكانات وتركيز الجهود[3]

المطلب السابع

الاعلام ودوره في التعامل مع ظاهرة العنف

قضية العنف قضية مجتمعية اخلاقية ترجع اساساً الى تراجع القيم الاجتماعية في المجتمع ، وتطلب لمواجهتها مشاركة جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالاسرة ، المسجد ، المدرسة ، وخاصة وسائل الاعلام بكل اشكالها المقرؤة والسمعية والبصرية ولما لها من اهمية لوسائل الاعلام من خصائص وامكانيات تكنولوجيا متنوعة تساعدها في التأثير على المجال المعرفي والوجداني والسلوكي للفرد[4] .

وسبق ان ذكرنا ان ظاهرة العنف ظاهرة اجتماعية معقدة ذات ابعاد سياسية واقتصادية واجتماعية ، وان هناك مجالات تأثير وسائل الاعلام على الفرد والمجتمع[5] ، وعلى نشر العنف في المجتمع ومنها :

أ- تأثير الوسائل على الفرد والمجتمع : وسائل الاعلام منذ ظهورها بحياة الافراد في الصحف المكتوبة الى الاذاعة المسموعة تلفاز والانترنيت واحداث تغيرات بنائية في المجتمع[6] .

فالاعلام يمثل كافة اوجه النشاط الاتصالية التي يفترض فيها تزويد الافراد بكافة الحقائق والاخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الامور بطريقة موضوعية[1].

---

(1) مدني ، النوعية التربوية ، ص100 – 150 .

(2) سورة المائدة – رقم الآية (2) .

(3) مدني ، النوعية التربوية ، ص110 – 117 .

(4) سهام ، أ ، بن يحيى ، وسائل الاعلام في مواجهة العنف ، ص5-9 .

(5) سهام ، المرجع نفسه ، ص10 – 15 .

(6) سهام ، المرجع نفسه ، ص10 – 17 .

وقد تستخدم الوسائل عملية الاتصال بجذب اهتمام الجمهور لتوليد الوعي (المعرفة) لتصل الى الادراك والفهم ومدى قابلية الفرد على الاستجابة[2] .

ب- اثر وسائل الاعلام على الاتجاهات والقيم :

وسائل الاعلام تقوم بدور ملموس في تكوين الاراء ، اكثر مما تساهم في تغيير الآراء .

ت- وسائل الاعلام لها اثر في تغيير السلوك :

تغيير السلوك يحتاج الى وقت طويل ، وتعتمد على عوامل منها : عدد الافراد المهتمين باتخاذ القرار ، المخاطر الاقتصادية والاجتماعية[3] .

وهناك معالجات لمواضيع العنف ومنها :

1- استعمالات الخوف : ويتم استخدامه في حالة عدم تلقي او قبوله لتوصيات القائم بالاتصال[4] .

﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[5] ، لو علم القاتل علم اليقين انه يقتل قصاصاً ما تجرأ على القتل .

2- وضوح الاهداف مقابل استنتاجها ، ان الاقناع يكون اكثر فعالية عند وضوح الهدف بدلاً من تركها للجمهور[6] .

3- تأثير رأي الاغلبية بشكل عام لانه يحتمل تأييد الآخرين[7] .

4- تأثير تراكم التعرض والتكرار : ان اسلوب التكرار بالنصائح مما تساعد على الاقناع ، وتؤكد الدراسات على اجراءها ويكون اسلوب التكرار بمختلف الانواع حتى يتلقى المتلقي للمعلومات المراد بها للنصح[8] .

الخاتمة

---

(1) سهام ، وسائل الاعلام ، ص18 – 25 .

(2) سهام ، المرجع نفسه ، ص25 – 26 ؛ مكاوي ، حسن عماد وليلى حسين السيد ، الاتصال ونظريات المعاصرة ، ط2 ، دار المصرية ، (مصر ، 2001م) ، ص397 .

(3) مكاوي ، الاتصال ، ص398 – 401 .

(4) علي ، سلوى امام ، البئة الاتصالية الجديدة للطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة ، المؤتمر الاقليمي الاول الطفل العربي في ظل المتغيرات الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، (مصر ، 2005) ، ص198 ؛ سهام ، وسائل الاعلام ، ص35 – 40 .

(5) البقرة /179 .

(6) رشي ، جيهان احمد ، الاسس العلمية لنظريات الاعلام ، ط1 ، دار الفكر ، 1986 ، ص465 .

(7) رشي ، المرجع نفسه ، ص486 .

(8) رشي ، المرجع نفسه ، ص501 .

والآن وبعد هذه الجولة في معرفة ظاهرة العنف ، ومن خلال بحثنا تمخضت بجوانب ، ومن اهم نتائجه الآتية :

1- بحمد الله وتوفيقه فقد انتهى موضوع البحث الذي تناول ظاهرة العنف منذ نشأتها لحقد الشيطان وتغللهُ ، وعدهُ بالفحشاء والمنكر للإنسان .

2- اتخذ البحث جوانب تعريف العنف لغةً واصطلاحاً ، وقد كان العنف ومظاهر السيرة من الكتاب والاحاديث النبوية الشريفة والحدّ منها ومدى تأثيرها الجانبي على الاسرة والتربية والمؤسسات التربوية والاجتماعية عامة .

3- وقد اكدت السيرة من خلال الكتاب والسنة على مدى خطر هذه الظاهرة على القلب وقسوته من الصلابة والشدّة والبعد عن الله وحكمه وذلك لانهم في ظلال مبين.

4- وحدث الله سبحانه وتعالى الى عكس مظاهر العنف بالرفق لان الرفق يعطي الخير كله ما لا يعطيه العنف .

5- ظاهرة العنف لا تورث الا الحقد والضغينة والمكرّ والقسوة ، ولا تنزع الرحمة الا من شقي فلابد من الحدّ من ظاهرة العنف بالحلم والعفو والصفح وهي من اعلى درجات الخلق الحسن وهذه هي شريعتنا السمحة واتباع القدوة ذو الخلق العظيم (صلى الله عليه وسلم) .

6- ظاهرة العنف انواع منها اللفظي البذيء والسب والشتم الذي يولد مع حقد الانسان اتجاه اخاه المؤمن او غيره ونبذته كل الاديان العنف وانواعه النفسي والفكري والبدني ، لان قتل النفس بغير حق فساداً في الارض .

7- ظاهرة العنف تولد الظلم ، والظلم ظلمات يوم القيامة ، ولابد من القضاء عليها ، وعلاجها بالسماح والصبر .

8- جاء دور التوجيه والارشاد النفسي في الحدّ من مظاهر العنف من قبل الاسرة والتربية في المؤسسات التربوية بكافة جوانبها ، ولابد من الاستقامة والوعي واصلاح السلوكيات والثواب والعقاب لكافة مراحلها التربوية ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ ﴾.

9- الاعلام ودوره في التعامل مع ظاهرة العنف واشكالها المقرؤة والسمعية والبصرية لما لها من اهمية وامكانيات في الحدّ من ظاهرة العنف .

وهذا واسأل الله تعالى ان يجعل خير اعمالنا خواتمها وان يتقبلها وتكون خالصة لوجهه الكريم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

اولاً : المصادر :

- **البخاري ، محمد بن اسماعيل البخاري (ت : 256هـ / 869م) .**

1- صحيح البخاري ، تحقيق : خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة (بيروت ، 1428هـ / 2007م)

- **البوصيري ، شهاب الدين احمد (ت : 840هـ) .**

2- مختصر اتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، (بيروت 1417هـ / 1996م) .

- **البيهقي ، احمد بن الحسين (ت : 458هـ) .**

3- السنن الصغرى ، تحقيق : بهجة يوسف ، دار الجيل ، ط1 ، (بيروت ، 1995م) .

- **الترمذي ، محمد بن عيسى ، (ت : 279هـ) .**

4- الجامع الكبير ، تحقيق : بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت، 1998م)

- **الجرجاني ، علي بن محمد بن الزين الشريف (ت : 816هـ) .**

5- كتاب التعريفات ، دار احياء التراث العربي ، ط1 ، (بيروت ، 1431هـ / 2010م) .

- **ابن حبان ، محمد بن حبان الخرساني (ت : 354هـ) .**

6- صحيح ابن حبان، تحقيق:خليل بن مأمور شيحا، ط1،دار المعرفة (بيروت، 1425هـ/2004م

- **ابي داود ، سليمان بن الاشعث الازدي (ت : 275هـ) .**

7- سنن ابي داود ، دار الحديث ، (القاهرة ، 1408هـ /1988م) .

- **الرازي ، محمد بن ابي بكر عبد القادر (ت : 666هـ) .**

8- مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي، (بيروت ، 1401هـ / 1981م) .

- **الزمخشري ، جار الله محمود بن عمر (ت : 538هـ / 1144م) .**

9- اساس البلاغة ، (بلا) .

- **الطبري ، محمد بن جرير (310هـ) .**

10- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط5 ، دار المعارف، (القاهرة، 1986م

11- جامع البيان عن تأويل اي القرآن ، دار الفكر ، (بيروت 1408هـ / 1988م) .

- **الغزالي ، محمد بن محمد (ت : 505هـ) .**

12- احياء علوم الدين ، دار ابن حزم ، (1415هـ / 1995م) .

13- مكاشفة القلوب المقربة الى حضرة علام الغيوب في علم التصوف ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت ، 1402هـ / 1982م) .

- **الفيومي ، احمد بن محمد بن علي المقري (ت : 770هـ)** .

14- المصباح المنير ، المكتبة العلمية ، (بيروت ، بلا) .

- **القرطبي ، محمد بن احمد (ت : 671هـ)** .

15- الجامع لاحكام القرآن ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، (بيروت ، 1408هـ / 1988م) .

- **ابن القيم الجوزية ، محمد بن ابي بكر (ت : 751هـ)** .

16- الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي ، تحقيق : محمد يونس شعيب وعصام فارس ، المكتبة الاسلامية ، دار كمال ، ط1 ، (عمان ، 1411هـ / 1991م).

17- مدارج السالكين ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1988م) .

- **ابن كثير ، اسماعيل بن عمر بن كثير ابو الفداء (ت : 774هـ)** .

18- مختصر تفسير القرآن العظيم المسمى عمدة التفسير ، تحقيق : احمد محمد شاكر واتمه : انوار الباز ، دار الوفاء ، ط1 ، (المنصورة ، 1424هـ / 2003م) .

19- قصص الانبياء، تحقيق: الشيخ محمد ناصر الدين الالباني، دار ابن الجوزي، ط1، (القاهرة)

- **ابن ماجه ، محمد بن يزيد (ت : 273هـ)** .

20- سنن ابن ماجه، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1، دار الجيل، (بيروت ، 118هـ / 1998م)

- **المزي ، جمال الدين يوسف (ت : 742هـ)** .

21- تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف، ط1، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1418هـ / 1998م) .

- **مسلم ، مسلم بن الحجاج ، (ت : 261هـ)** .

22- صحيح مسلم، تحقيق: خليل مأمون شيحا، ط2، دار المعرفة، (بيروت، 1428هـ / 2007م)

- **ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت : 711هـ)** .

23- لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت ، بلا) .

- **المنذري ، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي ، (ت656هـ) ، تح : مصطفى محمد الامارة ، دار الايخاء**

24- الترغيب والترهيب .

- **ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ت : 218هـ)** .

25- سيرة ابن هشام، تحقيق: عبد السلام هارون، ط6، المكتبة السنة، (القاهرة، 1409هـ/1989م)

- **الهيثمي ، نور الدين علي بن ابي بكر (ت : 807هـ)** .

26- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، المكتبة القومي ، (بلا) .

27- النووي ، علي الحسني ، السيرة النبوية ، تحقيق : سيد عبد الماجد الغوري ، دار ابن كثير ، ط5 مطبعة الموصلي ، (دمشق ، 1430هـ / 2009م) .

ثانياً : المراجع :

1- رشي ، جيهان احمد ، الاسس العلمية لنظريات الاعلام ، ط1، دار الفكر ، 1986 .

2- سهام ، أ. بن يحي ، وسائل الاعلام في مواجهة العنف .

3- علي ، سلوى امام ، البيئة الاتصالية الجديدة للطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة ، المؤتمر الاقليمي الاول للطفل العربي في ظل المتغيرات الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، (مصر ، 2005) ، ص198 ؛ سهام ، وسائل الاعلام.

4- لمير ، د. طيبات ، مظاهر العنف والرفق في المجتمع ، (بلا) .

5- مدني ، د. عباس ، النوعية التربوية في المراحل التعليمية في البلاد الاسلامية (دراسة ايستملوجية للمعرفة التربوية ، مكتبة التربية العربية لدول الخليج ، (الرياض ، 1410هـ /1989م) .

6- مكاوي ، حسن عماد وليلى حسين السيد ، الاتصال ونظريات المعاصرة ، ط2 ، دار المصرية (مصر ، 2001م) .